[251] الشيخان عند أهل البيت وشيعتهم هو الذم دون المدح، فهذا الخبر لنا لا علينا. ولا ينافى هذا الحمل ما استدل به رضى ا عنه بعد ذلك مما يوهم اعتقاده فيهما اتصافهما بالفضل والكمال لان هذا مجرد وهم، لا يذهب إليه من له ادنى فهم. وأما ما ذكره رضى ا عنه من صحبة الغار، فلما سنبينه في موضعه اللائق من انه لا يوجب لابي بكر إلا العار والشنار. واما قوله " ان عمر اعز ا به الدين " فلانه في الحقيقة اشارة الى فجوره وتذكر لقوله صلى ا عليه وآله " ان ا ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر " والملخص انه قد جرت عادة الائمة عليهم السلام واكابر شيعتهم في مقام عروض الخوف والتقية ان يضحكوا على لحية الخصام، بالقاء مثل هذه الكلمات الجامعة البالغة في درجات الايهام والابهام الذي لا يطلع على حقائقها الا ذوو الافهام. 75 - قال: واخرج ايضا عن جندب الاسدي ان محمد بن عبد ا بن الحسن رضى ا عنه اتاه قوم من اهل الكوفة والجزيرة فسألوه عن أبي بكر وعمر فالتفت الى فقال انظر الى اهل بلادك يسالونى عن أبي بكر وعمر ؟ لهما عندي افضل من على انتهى. اقول: يتوجه عليه بعد تسليم صحة سنده والاغماض عن جهالة جندب هذا الذي لم يذكر في كتب رجال الامامية ولا في كتاب التقريب الذي هو اجمع للرجال من كتب أهل السنة ان حضور المخالفين اعني اهل الكوفة من الشيعة الخالصة وأهل الجزيرة الظاهر منها جزيرة الموصل المشهور اهلها سيما الاكراد منهم بالنصب والغلو في موالاة يزيد بن معاوية دليل على اعماله رضى ا عنه للتقية في محاورتهم وايضا في اسلوب كلامه ركاكة تبعد صدوره عن البليغ بلا ضرورة فإن السؤال عن أبي بكر وعمر لا يوجب التعجب والاضطراب الذى يشعر به قوله " انظر الى اهل بلادك،. الى آخره " وايضا مطلق السؤال عنهما لا يوجب اظهار تفضيلهما على على عليه السلام على انه قد مر ان اللام قد تكون للجر وقد تكون لمجرد التأكيد وقوله " لهما " محتمل لهما وإذا

_____